

## بحار الأنوار

[287] وبأن أمة محمد أفضل أم المرسلين " الذي خلقكم " نسما ، وسواكم من بعد ذلك و  
صوركم فأحسن صوركم " والذين من قبلكم " قال: وخلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس  
" لعلكم تتقون " قال: لها وجهان: أحدهما خلقكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون أي  
لتتقوا كما قال الله " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " (1) والوجه الآخر: اعبدوا ربكم  
الذي خلقكم والذين من قبلكم أي اعبدوه لعلكم تتقون النار " ولعل " من الله واجب لانه أكرم  
من أن يعني عبده بلا منفعة، ويطعمه في فضله ثم يخيبه، ألا ترى أنه كيف قبح من عبد من  
عباده إذا قال لرجل: أخدمني لعلك تنتفع مني، وتخدمني ولعلي أنفعك بها. فيخدمه ثم يخيبه  
ولا ينفعه، فالله عزوجل أكرم في أفعاله وأبعد من القبيح في أعماله من عباده (2). بيان: في  
القاموس: الخطل محركة خفة وسرعة، والكلام الفاسد الكثير خطل كفرح فهو أخطل، وخطل فيهما  
والاضطراب في الانسان " لها وجهان " أقول: الفرق بينهما أنه على الاول علة الخلق، وعلى  
الثاني علة العبادة، والقاضي ذكر الاول وضعفه بأنه لم يرد في اللغة واختار أنه حال عن  
الضمير في " اعبدوا " أو عن مفعول خلقكم، قوله عليه السلام " من أن يعني " بالنون على  
بناء التفعيل أو الافعال أي يوقعه في التعب والنصب وفي بعض النسخ بالياء وهو قريب منه،  
من قولهم أعى السير البعير أي أكله، والاول أظهر. 45 - شئ: عن أبي العباس، عن أبي عبد  
الله عليه السلام في قول الله " سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا " قال: هي سنة محمد ومن كان  
قبله من الرسل وهو الاسلام (3) 46 - كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال: قلت لامير المؤمنين  
عليه السلام: ما الايمان وما الاسلام ؟ قال: أما الايمان فالاقرار بعد المعرفة (4) والاسلام  
فما أقررت به \_\_\_\_\_ (1) الذاريات: 56. (2) تفسير  
الامام ص 52، والاية في البقرة: 21. (3) تفسير العياشي ج 2 ص 308، والاية في أسرى: 77.  
(4) في المصدر: الاقرار بالمعرفة (\*).